

رياض الصالحين الاصلاح بين الناس حديث ام كلثوم رضي الله عنها

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبارك على رسول الحمد لله رب العالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس كذاب الذي يصلح بين الناس - 00:00:00

متفق عليه. وفي رواية قالت ولم اسمع ونخلص في شيء ما الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. هذا الحديث تابع الاصلاح بين الناس. وصحابة الحديث هي الصحابة الجليلة. ام كلثوم - 00:00:40
بنت عتبة ابن ابي معيط ام كلثوم قيل بان هذا اللقب ام كلثوم صاحبة الوجه المستدير. فكل من كان وجهها مستديرا او يطلق هذا اللقب على من كان وجهه او وجهها مستديرة. ذكرت ان النبي صلى الله عليه - 00:01:20
سلم قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس. احيانا يحتاج الانسان في الاصلاح بين الناس الى ان يتوسع في الكلام مع الطرفين او مع احدهما. وهذا جائز اذا دعت الحاجة ان يتأول الانسان او ان يقول خلاف الواقع لان المصدر - 00:01:50
المرجوة من ذلك اكبر من المفسدة. المفسدة انه قال خلاف الصواب. لكن المصلحة اصلاح ذات بين فمثلا تعرف ان بين صديقين لك او لغيرك. حصل بينهما سوء فهم. ثم ثم تفرق ولم يتفقا وتناثرت قلوبهم او قلوبهما وابدانهما. وما زال الشيطان يغري كل احد - 00:02:20

كل واحد على صاحبه. تأتي انت فتحاول الاصلاح بعد ما تعرف الحالة. ثم التأثير الاول وتقول فلان اخوك يحبك ويدعو لك ويقول عز علي مفارقتة وكنت انا واياه اولاً في محبة ووثام وانا اتمنى ان ترجع هذه المحبة ثم تذهب الى الاخر وتقول اخوك يحبك - 00:03:00

ويدعو لك ومتأسف على فراقك. ويذكر ايام الصحبة القديمة يتأسف على انقطاعها هذا الكلام يؤلف بين القلوب. ويجمع الشمل فيه مطلوبة ولو كان الكلام غير حقيقي. لكن مؤداه والمآل انه سيكون اكثر مما قيل. فاذا رجعت صحبتها كما بعد شحناء. فالغالب ان الشحناء اذا - 00:03:30

رجعت صحبة متشاحنين يكون الود بينهما اكثر من ذي قبل. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ثم ذكر النووي رحمه الله تعالى رواية في مسلم بهذا الحديث ان ام كلثوم رضي الله عنها قالت لما اسمعه اي النبي عليه الصلاة والسلام يرخص في الكذب الا في ثلاث - 00:04:10

في الاصلاح بين الناس وقد تقدم. قبل قليل التمثيل عليه. وفي الحرب. الحرب خدعة والمخادعة نوع من السلاح المعنوي. ولهذا كان عليه الصلاة سلام اذا اراد ان يغزو غزوة يعرف ان المنافقين - 00:04:40

السمع وينقل الاخبار ويفشون الاسرار فكان اذا اراد ان يغزو جهة الشمال مثلاً يسأل اصحابه اخبار جهة الجنوب؟ هل طابت ثمارها هل وهل وهل؟ واذا اراد ان يغزو جهة الشرق اخذ يسأل في مجالسه عن جهة الغرب اخبار ثمارها - 00:05:10
اه وصول المدينة هذي كم يكلفنا الزمن؟ فيظن السامعون انه يريد جهات الغرب. لان يسأل عن غرب وهو يقصد الشرق فالشاهد ان هذا نوع من التورية من مخادعة من اراد المضرة بالمسلمين ومن تشتيت تركيز او - 00:05:40

تشيت مراد الاعداء. وذكر ايضا حالة ثالثة او حالا ثالثة في جواز الكذب. كذب الزوج على زوجته. ولا يكون هذا ديدنا لك. لا احيانا تدعو الحاجة. الى ان يكذب الزوج على زوجته. يعلم من - [00:06:10](#)

نفسيتها انه لو مثلا ذهب الى المكان الفلاني او ما اخذها معه بالبيت يعني ظوظاء وجدلا وقد تتأثر نفسييتها فاذا ذهبت الى ذلك المكان وقال اين ذهبت؟ الى مكان اخر - [00:06:40](#)

حصل مقصودك لك ودرأت عنها ما يضرها. لكن لا يخول لك هذا ان تبخس حقها وان تظلمها بل المعاشرة بالمعروف. وهذا اسلوب التورية والكذب عليها المصلحة من المعاشرة بالمعروف اعطاها حقا من النفقة من نوازل - [00:07:10](#)

زوجية المبيت السكنة ما لم يكن بينكما شروط فيكذب الزوج على زوجته المصلحة. كذلك ايضا في رواية حتى يحذر الرجال ايضا يحضر الرجال. مسألة كما تدين تدان وكذب الزوج على الزوجة على زوجها. فلا تظن ان هذا لك خاص. لا. هن كذلك - [00:07:40](#)

سم اقل ما يحتاجه الشيخ بدر يقول ما يحتاجون يتحمل تبعته المصلحة. فلا تظن ان هذا وقف عليك. لا يحتاج الى ان كما ان الزوج يكذب المصلحة هي ايضا قد تكذب مصلحة. قد تعلم الزوجة - [00:08:10](#)

انها لو زارت خالتها او زارت عمه لها منعها الزوج اراد قطيعة رحمه رحمه وخرج عليها تزوغ. تقول لما ذهبت اليها. فارضت ربها ولم تسخط زوجها ربها اولا ولم تسقط زوجها ثانيا. فينبغي ايضا ان يقال في هذا المقام لا - [00:08:40](#)

ينبغي التوسع في الكذب. ما لم تدعو اليه المصلحة. كم بقي يا شيخ؟ انتهى. فينبغي التنبيه لهذا وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. تقدم الكلام - [00:09:10](#)

عن ما يتعلق بالكذب وان من سعى للاصلاح بين الناس واقتضت المصلحة والحاجة ان يضطر الى ان يتكلم بخلاف الواقع حتى يقرب بين القلوب فان ذلك مما رخص فيه الشارع - [00:09:30](#)

والذي يحب التنبيه عليه ان بعض الناس يتوسع بل يتهاون في الكذب والكذب كما نعلم من كبائر الذنوب. وهذا الامر يتهاون به بعض الناس من باب المزاح والدعابة ويزداد سوءا اذا ترتب على الكذب اخافة. كيف يكون ذلك؟ الاخاء - [00:09:50](#)

ان تنقل له خبرا وهذا الخبر كذب في الاصل ثم بعد ما يصاب المخاطب بالرعب والاضطراب اما ان يقول كما يقول الناس كذبة ابريل او يقول تكفى تكبر او تكبر وتنسى. هذا الكلام لا قيمة له. المسلم يتأدب بما ادبه الشارع. وحتى تعلم - [00:10:20](#)

الكذب اجعل نفسك مكان المكتوب عليه. تخيل ان هذا الشخص او جاءك شخص ثم اخبرك بخبر افزعك وفجعك مثل بعض الناس لما رأى احد اولاد اصحابه واصابه جرح في كتب الى والده رسالة هاتفية انا لله - [00:10:50](#)

انا راجعون. لقد نزلت المصيبة بولدك وهذه المصيبة تحتاج الى استرجاع وكذا. المصيبة جرح يسير كلام قد يصاب الانسان بالرعب. قد يصاب الانسان بمرض عقلي. بعض الناس ما يتحمل يخبرني بعض الفضلاء يقول كان هناك رجل مسن عنده ضيوف للغداء وكان هذا المسن - [00:11:20](#)

حريصا على الخروج من مكان الضيافة الى باب الشارع. ليتأكد هل اتى؟ اتت المطبخ قبل ان تأتي وكان اولاده عند الباب فيقول يا والدنا ارجع اجلس نحن ننتظر السيارة بطبيعة كبير السن او اغلب كبار السن الحرس فكان يسأل ما اتى - [00:11:50](#)

فقال احد الاولاد ما رأيك يكلم اخاه؟ ان نستخف بالكلام مع والدينا فاتصلوا بالمطبخ وقالوا اذا جاءت سيارتكم فلتقف في طرف الشارع ولا تدخل على بيتنا حتى نتصل بكم. اتت السيارة وقفت في مكان لا يراها الوالد. فخرج - [00:12:20](#)

اجى الوالد المسن فقال ما جاء الغداء؟ فقالوا اتصلنا بالمطبخ وقالوا انك طلبت في الليل وليس غداء. من باب الضحك معه فسقط الرجل واصابه جلطة. ثم نقل المستشفى. ما يرقى هذا الخطأ - [00:12:50](#)

وما يغسل هذا الخطأ الناس عقولهم متفاوتة ومشاعرهم متفاوتة فينبغي التحفظ في الكلام بالكذب او التحفظ عن مخادعة الناس واستخفاف الاستخفاف بعقول الناس. وفق الله الجميع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:10](#)